@ 73 @ (^ بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (22) ذلك الذي يبشر ا عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * .

وقوله : (^ وهو واقع بهم) ومعناه : أن العذاب الذي يخافونه نازل بهم ، وهذا يوم القيامة . .

وقوله : (^ والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) أي : البساتين . .

وقوله : (^ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) أي : العظيم . .

قوله تعالى : (^ ذلك الذي يبشر ا عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : هذا الذي يبشر ا عباده . .

وقوله : (^ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فيه أربعة أقاويل : أظهرها وأشهرها أن معناه : لا أسألكم إلا أن تودوني لقرابتي منكم . وقيل : تصلوا القرابة التي بيني وبينكم بالاستجابة لي إلى ما أدعو إليه ، وتكفوا عني أذاكم ، وهذا قول ابن عباس أورده البخاري عنه في الصحيح على لفظ معلوم مقبول ، وهو قول طاوس ومجاهد وقتادة ، وعامة المفسرين . قال قتادة : كانت قريش تصل الأرحام ، فطلب منهم النبي أن يصلوا القرابة التي بينه وبينهم ، وألا يقطعوها . .

وعن ابن عباس قال : ما من بطن من بطون قريش إلا ولرسول ا فيهم قرابة ، فسألهم أن يصلوها . .

والقول الثاني : ما حكى عن الحسن البصري أنه قال : (^ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) معناه : أن يتوددوا إلى ا بما يقربكم إليه من العمل الصالح . .

والقول الثالث : ما حكى عن الضحاك أن الآية منسوخة بقوله : (^ قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على ا) وهذا القول غير مرضي عند أهل